Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب صلاتى الاستسقاء
والكسوف والخسوف

١ — أدب صلاة الاستسقاء :

قد تبدو صلاة الاستسقاء مشكلة فى أوّل النظر ، لأنا ذكرنا فى الكلام على أدب الصلاة إجمالا أنها لا تقام لطلب حاجة من حاجات الدنيا ، لأن حاجات الدنيا لها أسباب غير الصلاة سنّها الله تعالى لها ، وصلاة الاستسقاء تقام لطلب السُّقيا من الله تعالى عند انقطاعها ، وهى ليست سبباً طبيعيا لذلك ، لأن نظام الأمطار والأنهار يجرى على أسبابه الطبيعية ، فلا يتخلّف عنها صلى الناس من أجله أو لم يصلوا ، وحينئذ لايكون هناك فائدة من صلاة الاستسقاء ، والأجدى منها أن يبحث الناس عن الماء بأسبابه الطبيعية ، بحفر الآبار ، أو بالبحث عنه فى المواضع التى يظنّ وجوده فيها .

والجواب عن هذا أن الشارع لم يجعل صلاة الاستسقاء سبباً يؤدّى قطعاً إلى الحصول على السُّقيا ، لأنها لو كانت كذلك لطلبها على سبيل الفرض لا على سبيل الندب ، لأن ما يمنع من التهلكة واجب لا مندوب ، وصلاة الاستسقاء مطلوبة على سبيل الندب